

الرسالة

فقال : أفَيْدُمْ كَيْنُ أَنْ تَخَالَفَ السَّنَّةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ؟ .
قلت : لا وذلك : لأنَّ - - - - - جَلَّ - - - - - ثَنَاءُؤُهُ - أقام على خَلْقِهِ الحُجَّةَ من وَجْهِينِ
أَصْلُهُمَا فِي الْكِتَابِ : كِتَابُهُ ثُمَّ سَنَةُ نَبِيهِ بِفَرْضِهِ فِي كِتَابِهِ اتِّبَاعَهَا .
فلا يجوزُ أَنْ يَسُنَّ رَسُولُ السَّنَّةِ لازِمَةً فَتُنْسخَ فلا يَسُنَّ ما نَسَخَهَا
وإنما يُعْرِفُ النَّاسِخُ بِالْآخِرِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ [ص 222] وأكثرُ النَّاسِخِ فِي كِتَابِ
إنما عُرِفَ بِدِلَالَةِ سُنَنِ رَسُولِ .
فإذا كانت السنة تدلُّ على ناسِخِ الْقُرْآنِ وَتُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْسُوخِهِ :
لم يَكُنْ أَنْ تُنْسخَ السَّنَةُ بِقُرْآنٍ إِلَّا أَحْدَثَ رَسُولُ مَعَ الْقُرْآنِ سَنَةً
تُنْسخُ سَنَّتَهُ الْأُولَى لِتَذْهَبَ الشُّبْهَةُ عَنْ مَنْ أَقَامَ فِيهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ
مِنْ خَلْقِهِ